المقـدمـة

الحمد لله رب العالمين، شرع لنا ديناً قويمـاً، وهـدانا صـراطاً مسـتقيماً، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وهو اللطيف الخبير، الحمد للـه رب العـالمين الذى هـدانا وعلَّمنـا، ومـنَّ علينـا، وتفضـل ببلـوغ المـراد مـن خدمـة سـنة سـيد المرسلين، التى فسرت الكتاب الكريم،، وبينته للناس، وحياً بوحى، ونوراً بنور، فاكتمل بهما الدين القويم، والصراط المستقيم 0

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، أنت رب العالمين، سبحانك لا نحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك 0

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله الله رحمة للعالمين، وعصمه فى دينه وخلقه، ليكون أميناً على وحيه، مبيناً لكتابه، خاتماً لأنبيائه ورسله، ولتقوم به الحجة والقدوة على هذه الأمة إلى يوم الدين 0

اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله، وصحبه البررة الأوفياء، أئمة الدين، وصفوة الخلق بعد الأنبياء والمرسلين 0

ورضى الله عمن تبع سنتهم، وسلك طريقتهم، واقتفىَ أثرهم، ونصرهم إلى يوم الدين 0

ثم أما بعد

فإن الله تعالى يقول فى كتابه العزيز : **﴿قل الحمد الله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾**[1] ويقول سبحانه : **﴿وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾**0[2]

إن رب العزة فى هاتين الآيـتين ونحوهمـا، يـبين لكافـة عبـاده أنـه اختـار واصطفى من خلقه أناسـاً أخيـاراً، عصـمهم فى ظـاهرهم وبـاطنهم، ورضـاهم وغضبهم قبل النبوة وبعدها، لما علمَه عز وجل فيهم من أنهم سـيكونون هـداة للخلق يخرجونهم من الظلمات إلى النور، ويهدونهم إلى صراط العزيـز الحميـد 0

---

1 () الآية 59 النمل 0
2 () الآية 17 ص

وهذا الاصطفاء الذى يتحدث عنه رب العزة، هو اصطفاء وهم لا يزالون فى عالم الغيب لم يخلقوا بعد 0

وهو ما يُظهر أن عصمة سيدنا رسول الله ﷺ، وسائر الأنبياء والمرسلين – عليهم الصلاة والسلام – مبنية على إرادة إلهية يمتنع معها وقوع المعصية منهم 0

ويقول عز وجل : ﴿**وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءَنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلى إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عُمُراً من قبله أفلا تعقلون**0[1]﴾

ففى قوله : ﴿**فقد لبثت فيكم عُمُراً من قبله**﴾ يقدم رب العزة حياة رسوله ﷺ، وسيرته الطاهرة قبل بعثته، دليلاً على عصمته ونبوته. والمعنى فى الآيتين : إنى جئتكم بالقرآن عن إذن الله لى فى ذلك ومشيئته وإرادته، والدليل على أنى لست أتقوله من عندى ولا افتريته؛ أنكم عاجزون عن معارضته، وأنكم تعلمون صدقى وأمانتى منذ نشأت بينكم إلى حين بعثنى الله عز وجل، لا تنتقدون علىَّ شيئاً تُعِّيرونى به. ولهذا قال : ﴿**فقد لبثت فيكم عُمُراً من قبله أفلا تعقلون**﴾ أى : أفليس لكم عقول تعرفون بها الحق من الباطل!

والقارئ لسيرة سيدنا رسول الله ﷺ، لا يشك فى عصمته فقد كانت نشأته ﷺ، منذ ولدته أمه إلى أن بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين، أكمل نشأة، تولاه الله تعالى فأدبه، ورباه فكمِله، ورعاه فحفظه مما كان يشين حياة قومه من وثنية، وعادات مستقبحة، حتى غدا أكمل إنسان فى بشريته، فلم تعرف له فى سيرته هفوة، ولم تحص عليه فيها زلة، بل إنه امتاز بسمو الخلق، ورجاحة العقل، وعظمة النفس، وحسن الأحدوثة بين الناس، ثم نبأه الله تعالى وبعثه، فنمت فيه هذه الفضائل وترعرعت حتى أصبحت حياته فريدة فى تاريخ هذه الحياة الدنيا 0

---

[1] () الآيتان 15، 16 يونس 0

فمن أين له هذا؟ وهو اليتيم الذى تعرض منذ طفولته لمحنة اليتم والفقر! وهو الأمى الذى لم يجلس طيلة حياته إلى معلم يثقف عقله! وهو الذى نشأ فى بيئة سيطرت عليها الجاهلية سيطرة كاملة فى مجال العقيدة والفكر، وفى مجال الأخلاق والسلوك، وطبعت الناس بطابعها البغيض حتى لا تكاد تجد إنساناً يسلم من وراثة البيئة، وعدوى التقاليد الجاهلية الموروثة عن الآباء والأجداد. فكيف نجا سيدنا رسول الله من تلك المؤثرات القوية؟0

إنك لا تستطيع أن تدرك سر كمال عقله وعقيدته وأخلاقه، وبراءته من كل نقائص ومثالب بيئته التى نشأ فيها إلا أن تقول : إنه الإعداد الإلهى للنبوة و **الله أعلم حيث يجعل رسالته**[1] إنها العصمة الربانية التى حفظته من بيئة الجاهلية أربعين عاماً لم يصبه أذى من غبارها، فشب أكمل الناس خَلْقاً وخُلُقاً0

وشهد له بتلك العصمة ربه عز وجل فى عشرات الآيات القرآنية منها إجمالاً قوله تعالى : **قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد**0[2]

وقوله سبحانه : **ما ضل صاحبكم وما غوى**[3] ففى هاتين الآيتين ونحوهما كان التعبير فيها بـ "صاحبكم" تذكيراً وتقريراً بأن كفار مكة أعرف الناس به، فرسول الله لم يفارقهم، وهم لم يفارقوه، بل صحبهم وصحبوه، ولازمهم ولازموه، وهذا يفيد أن كفار مكة فى اتهامهم لرسول الله بعدم العصمة ووصفه بالضلال والجنون والسحر مكابرون، والدليل حاله قبل نبوته حيث صحبتهم له منذ نشأته بينهم، واعترافهم له بالأمانة والصدق، ورجاحة العقل، والخلق القويم 0

وإذا طعن كفار قريش قديماً فى عصمة رسول الله ، وتبعهم من لا يعتد بخلافهم من الفضيلية والأزارقة من الخوارج والكرامية وغيرهم، فقد ظهر حديثاً أذيالهم من المنكرين للسنة النبوية، الزاعمين أن رسول الله غير معصوم، ويجوز عليه ما يجوز على سائر البشر من الذنوب؛ كما زعموا أن سيرة رسول الله الواردة فى السنة المطهرة تختلف عنها فى سيرته فى

---

1 () جزء من الآية 124 الأنعام 0
2 () الآية 46 سبأ 0
3 () الآية 2 النجم 0

القرآن الكريم، وأن فى الأحاديث المتعلقة بسيرته ما يطعن فى عصمته، ويشوه شخصيته 0

وقد استند هؤلاء المشاغبون فى عصمة النبى إلى بعض النصوص القرآنية التى قد يُتوهم من ظاهرها أن رسول الله ، كان فى ضلال أو غفلة أو شك، وكذلك نصوص ورد فيها بعض التنبيهات الموجهة مباشرة إلى ضمير خطابه 0

كما استندوا أيضاً إلى بعض الأحاديث التى قد يتوهم من ظاهرها عدم عصمة رسول الله فى عقيدته وقلبه، وبلاغه للوحى، واجتهاده، وسلوكه وهديه 0

وهذا ما دفعنى إلى اختيار موضوع هذه الرسالة : "**رد شبهات حول عصمة النبى فى ضوء السنة النبوية الشريفة**" وقد هدفت من تسجيله إلى عدة أهداف منها :

أولاً : بيان أن عصمة الأنبياء وعلى رأسهم سيدنا رسول الله ضرورة دينية، وأنها سبيل حجية وحى الله تعالى من القرآن والسنة 0

ثانياً : أن يكون هذا البحث هادياً لمن تأثر من أبناء الإسلام بشبهات أعداء السنة حول عصمة رسول الله ، مما يوجب على من عرف الحق أن يأخذ بأيديهم إلى بر الأمان 0

ثالثاً : إرادة توطيد إيمان المؤمنين، وتقوية محبتهم لرسول الله ، ومعرفتهم بمكانته العليا، وحفاوة الله تعالى به فى تربيته حتى فى الآيات المتشابهات التى يتعلق بها أعداء الإسلام ومقلدوهم من المسلمين، مما يظهر أن ما ورد من ظاهر تلك الآيات مما يمس عصمته غير مراد 0

رابعاً : بيان أن سيرة رسول الله الواردة فى صحيح السنة المطهرة تعتبر فى ميزان العقل البشرى والعلمى معجزة، لا تستطيع الأمم جميعها فى الحاضر والمستقبل أن تفعل مثلها، إذ لم يحفظ لنا التاريخ من بين جميع الأمم، حياة رجل منذ طفولته إلى وفاته، مثلما حفظه المسلمون عن رسولهم بكل دقة، وبكل حب وإخلاص 0

خامساً : بيان أن أئمة السيرة ورواتها لم تكن وظيفتهم بصدد أحداث السيرة إلا تثبيت ما هو ثابت منها بمقياس علمى دقيق، يتمثل فى قواعد مصطلح الحديث المتعلقة بكل من السند والمتن، وفى قواعد علم الجرح والتعديل المتعلقة بالرواة وتراجمهم؛ ولا تستطيع أى أمة من الأمم فى السابق واللاحق أن تأتى بمثل هذا الميزان العلمى، أو حتى تلتزمه فى ميدان التطبيق العمِلى 0

سادساً : بيان أن سيرة رسول الله لها أهميتها فى فهم الإسلام قرآناً، وسنةً، وحضارةً0

سابعاً : بيان أن حملة التشكيك فى السيرة العطرة الواردة فى السنة النبوية مرض عقلى، ووباء فكرى، يصيب الحاقدين، وهو مذهب الذين فى قلوبهم مرض، الذين يستهدفون أن يفقد المسلمون الصورة التطبيقية لحياة رسول الله ، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته، فأحببت أن تكون لى مشاركة فى رد تلك الحملة، وإيقاف زحفها، مع من بذلوا جهوداً فى الدفاع عن السيرة، لحماية حصنها من التهديم والتخريب، راجياً بذلك المثوبة من الله تعالى 0

ثامناً : بيان أن الباطل مهما لمع بريقه، وتكاتف من ورائه أناس على تقويته، إلا أنه سرعان ما يخفت هذا اللمعان، ولا يجنى أصحاب هذا الباطل من وراء باطلهم إلا الخيبة والخسران 0

وما شأن شراذم البغى قديماً وحديثاً، ومحاولاتهم النيل من سيرة المعصوم ، وسنته المطهرة، إلا كشأن من قال عنه الأعشى بن قيس :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل 0

خطة البحث :

تتكون خطة البحث فى الموضوع إلى **مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة 0**

أما المقدمة فقد ضمنتها : سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وخطة البحث ومنهج البحث فيه 0

أما التمهيد فيشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : التعريف بالعصمة، وبيان دلالتها على حجية القرآن الكريم، والسنة النبوية، والاقتداء بالنبى 0

المبحث الثانى : أهمية السيرة النبوية فى فهم الإسلام قرآناً وسنةً، وحضارةً0

أما الأبواب فهى :

الباب الأول : عصمة رسول الله فى عقله وبدنه ودفع الشبهات ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : عصمته فى عقله وبدنه كما يصورها القرآن الكريم والسنة النبوية، **ويشتمل على تمهيد ومبحثين :**

المبحث الأول : دلائل عصمته فى عقله من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية 0

المبحث الثانى : دلائل عصمته فى بدنه من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية 0

الفصل الثانى : شبه الطاعنين فى سلامة عقله وبدنه والرد عليها **ويشتمل على تمهيد ومبحثين :**

المبحث الأول : شبهاتهم من القرآن الكريم على عدم عصمة النبى فى عقله وبدنه والرد عليها، **ويشتمل على**

تمهيد وخمسة مطالب :

المطلب الأول : شبهتهم حول آيات ورد فيها إسناد "الضلال" و"الغفلة" إلى ضمير خطابه والجواب عنها 0

المطلب الثانى : شبهتهم حول آيات ورد فيها إسناد "الذنب" و"الوزر" إلى ضمير خطابه والجواب عنها 0

المطلب الثالث : شبهتهم حول آيات ورد فيها مخاطبة رسول الله بتقوى الله عز وجل، ونهيه عن طاعة الكافرين، ونهيه عن الشرك، والجواب عنها 0

المطلب الرابع : شبهتهم حول آيات ورد فيها مخاطبة رسول الله بتعرض الشيطان له والجواب عنها 0

المطلب الخامس : شبهتهم حول آيات ورد فيها معاتبة رسول الله والجواب عنها 0

المبحث الثانى : شبهاتهم من السنة النبوية على عدم عصمة النبى فى عقله وبدنه والرد عليها **ويشتمل على**

تمهيد وخمسة مطالب :

المطلب الأول : شبهة الطاعنين فى حديث "شق صدره " والرد عليها 0

المطلب الثانى : شبهة الطاعنين فى حديث "فترة الوحى" والرد عليها 0

المطلب الثالث : شبهة الطاعنين فى حديث "نحن أحق بالشك من إبراهيم" والرد عليها 0

المطلب الرابع : شبهة الطاعنين فى حديث "سحر رسول الله " والرد عليها 0

المطلب الخامس : شبهة الطاعنين فى حديث "أهجر" والرد عليها 0

الباب الثانى : عصمة رسول الله فى تبليغ الوحى ودفع الشبهات **ويشتمل على فصلين :**

الفصل الأول : عصمته فى تبليغ الوحى كما يصورها القرآن الكريم والسنة النبوية، **ويشتمل على تمهيد ومبحثين :**

المبحث الأول : التعريف بالوحى، وكيفياته 0

المبحث الثانى : دلائل عصمته فى تبليغ الوحى من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية 0

الفصل الثانى : شبه الطاعنين فى الوحى الإلهى والرد عليها **ويشتمل على مبحثين :**

المبحث الأول : شبهات أعداء الإسلام من المستشرقين حول الوحى الإلهى والرد عليها، **ويشتمل على تمهيد وأربعة مطالب :**

المطلب الأول : شبهة الوحى النفسى والرد عليها 0

المطلب الثانى : شبهة أن الوحى عبارة عن أمراض نفسية وعقلية والرد عليها 0

المطلب الثالث : شبهة أن الوحى مقتبس من اليهودية والنصرانية والرد عليها 0

المطلب الرابع : فرية الغرانيق والرد عليها 0

المبحث الثانى : شبهات أعداء السنة النبوية حول الوحى الإلهى والرد عليها **ويشتمل على تمهيد وأربعة مطالب :**

المطلب الأول : شبهة أن مهمة رسول الله قاصرة على بلاغ القرآن فقط والرد عليها 0

المطلب الثانى : شبهة أن رسول الله ليست له سنة نبوية والرد عليها 0

المطلب الثالث : شبهة أنه لا طاعة لرسول الله إلا فى القرآن فقط والرد عليها 0

المطلب الرابع : شبهة أن طاعة رسول الله تأليه وشرك والرد عليها 0

الباب الثالث : عصمة رسول الله فى اجتهاده ودفع الشبهات **ويشتمل على فصلين :**

الفصل الأول : عصمته فى اجتهاده كما يصورها القرآن الكريم والسنة النبوية **ويشتمل على مبحثين :**

المبحث الأول : التعريف بالاجتهاد، وحكمته فى حقه 0

المبحث الثانى : دلائل عصمته فى اجتهاده من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية 0

الفصل الثانى : شبهة أن اجتهاد رسول الله يؤيد أن السنة المطهرة ليست كلها وحى والرد عليها 0

الباب الرابع : عصمة رسول الله فى سلوكه وهديه ودفع الشبهات **ويشتمل على تمهيد وسبعة فصول :**

الفصل الأول : شبهة اختلاف سيرة رسول الله فى كتب السنة والتاريخ عنها فى القرآن الكريم والرد عليها 0

الفصل الثانى : شبهة الطاعنين فى حديث "خلوة النبى بامرأة من الأنصار" والرد عليها 0

الفصل الثالث : شبهة الطاعنين فى حديثى "نوم النبى عند أم سليم وأم حرام" والرد عليها 0

الفصل الرابع : شبهة الطاعنين فى حديث "طوافه على نسائه فى ساعة واحدة" والرد عليها 0

الفصل الخامس : شبهة الطاعنين فى حديث "مباشرة رسول الله نسائه فى المحيض" والرد عليها 0

الفصل السادس : شبهة الطاعنين فى حديث "دعوته لعائشة رضى الله عنها استماع الغناء والضرب بالدف" والرد عليها 0

الفصل السابع : شبهة الطاعنين فى حديث "اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة" والرد عليها 0

الخاتمة : وفيها نتائج هذه الدراسة، ومقترحات، وتوصيات، والفهارس العلمية للبحث 0

هذا ولم أتعرض لتحرير مبحث أو مطلب إلا بعد أن رجعت إلى ما أمكننى الاطلاع عليه من الكتب المؤلفة فيه كبيرها وصغيرها، فقد يوجد فى الصغير مالا يوجد فى الكبير 0

ولم أكتب شيئاً إلا بعد أن أعتقد صحته وأطمئن إليه، غير متأثر برأى أحد ممن كتب فيه كائناً من كان، معاصراً أو غير معاصر، ولم أتردد فى مخالفته متى تبين لى أنه قد أخطأ، مع بيان وجهة نظرى فى ذلك، ومع احترامى له، واعترافى بفضله، وتقديرى لعلمه، واعتقادى أنه "صاحب آيات، وسباق غايات" 0

وقد يؤخذ علىَّ : أنى قد أطلت فى بعض المباحث، أو كررت بعض العبارات، أو أظهرت فى محل إضمار، أو غير ذلك. ولكنى قصدت بهذا كله توفية البحث حقه، وإتمام الفائدة، وزيادة الإيضاح، وعدم وقوع الناظر فى اللبس 0

وإذا كانت الدراسة الموضوعية الصادقة هى تلك التى تعتمد على النصوص والوثائق؛ فقد التزمت هذه الرسالة – إلى حد كبير – بإيرادها كشواهد ودلائل على ما عالجته من مسائل وقضايا 0

منهجى فى البحث :

1- كل ما عرضته فى الرسالة من شبه ومطاعن أهل الزيغ والهوى قديماً وحديثاً، المتضمنة الطعن فى عصمة رسول الله ، فإنى قرنت ذلك بالرد الحاسم الذى يبين بطلان وزيف تلك الشبه والمطاعن معتمداً فى ذلك على القرآن الكريم والسنة المطهرة، والسيرة العطرة، وكلام أهل السنة قديماً

وحديثاً. فإن كان من جهد فى هذه الرسالة فإنما هو ثمرة الوقوف على أكتاف العلماء، ونتاج المربين الذين ربونا صغاراً، وحملونا كباراً، والمنة لله وحده، وهو ولى الجزاء، وشكر الله للعلماء بذلهم 0

2- بينت مواضع الايات التى وردت فى الرسالة بذكر اسم السورة، ورقم الآية فى الهامش، مع وضع الآية بين قوسين 0

3- عزوت الأحاديث التى أوردتها فى الرسالة إلى مصادرها الأصلية من كتب السنة المعتمدة، فإن كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، بذكر اسم الكتاب، واسم الباب، وذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، وأقدم فى التخريج من ذكرت لفظه، مع البيان غالباً لدرجة الحديث من خلال أقوال أهل العلم بالحديث، أو دراستى للسند، إن كان الحديث فى غير الصحيحين، وفيما عدا ذلك اقتصر على ما يفيد ثبوت الحديث أو رده 0

4- اعتمدت فى التخريج من الصحيحين على طبعتى البخارى "بشرح فتح البارى" لابن حجر، والمنهاج "شرح صحيح مسلم" للنووى، لصحة متون الأحاديث فى الشرحين، ولصحة عرضهما على أصول الصحيحين، وتسهيلاً للقارئ لكثرة تداول تلك الشروح، وإتماماً للفائدة بالاطلاع على فقه الحديث المخرَّج 0

5- التزمت عند النقل من أى مرجع، أو الاستفادة منه الإشارة إلى رقم جزئه وصفحته بالإضافة إلى ذكر طبعات المراجع فى الفهرست 0

6- عند النقل من فتح البارى، أو المنهاج شرح مسلم للنووى، أذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث الوارد فيه الكلام المنقول، تيسيراً للوصول إلى الكلام المنقول، نظراً لاختلاف رقم الصفحات تبعاً للطبعات المتعددة 0

7- اكتفيت فى تراجم الأعلام من الصحابة بذكر مصادر تراجمهم بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الترجمة، ولم أترجم لهم لعدالتهم جميعاً، ولم أخالف فى ذلك إلا فى القليل عندما تقتضى الترجمة الدفاع عن شبهة 0

8- ترجمت لكثير من الأعلام الذين جرى نقل شئ من كلامهم، مع ذكر مصادر تراجمهم، بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الترجمة 0

9- شرحت المفردات الغريبة التى وردت فى بعض الأحاديث مستعيناً فى ذلك بكتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة، وشروح الحديث 0

ثم ختمت الرسالة بفهارس سبعة هى :

1- فهرس الآيات القرآنية 0
2- فهرس الأحاديث والآثار 0
3- فهرس الأعلام المترجم لهم 0
4- فهرس الأشعار 0
5- فهرس القبائل والبلدان والفرق 0
6- فهرس المصادر والمراجع 0
7- فهرس الموضوعات التى اشتملت عليها الرسالة 0

هذا وإنى – يعلم الله – ما فرطت ولا توانيت، ولا كان منى ميل إلى كسل أو ركون إلى راحة، فإن فاتنى شئ فى أثناء الكتابة، أو لم أذكر أمراً كان ينبغى ذكره، أو طرأ على سهو أو نسيان، فهذا لأن عمل الإنسان لا يخلو من نقص مهما كانت عنايته. وعذرى فى ذلك ان الكمال المطلق لله عز وجل 0

ولا أدعى، وليس لى أن أدعى أنى جئت فى هذه الرسالة بشئ كان خافياً على العلماء والباحثين، وإنما حاولت بعون الله تعالى، جمع كلام الأئمة بين دفتى رسالة واحدة، حيث تتبعت الدرر المنثورة لشريعتنا الغراء فى بطون الكتب، ونظمتها فى سلك واحد، ولم أجد على قلة إطلاعى مَن عالج هذا الموضوع بهذه الصورة 0

فما كان فى البحث من صواب، فهو من الله عز وجل وبتوفيقه، وما كـان من خطأ فمن نفسى، ومـن الشـيطان، واللـه بـرئ منـه ورسـوله، وللـه وحـده الكمال والعزة والجلال 0

وفى الختام : الحمد لله رب العالمين؛ على عونه وتوفيقه لإتمام هذا البحث حيث سهل لى صعبه وذلل أمامى عقباته 0

وإنـى لأرى لزامـاً علـى أن أسـجل هنـا وافـر شـكرى وعظيـم تقـديرى، وصادق دعواتى لشيخى وأستاذى الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور/ **عبد المهدى عبـد القـادر عبـد الهـادى،** إذ كـان أول مـن أشـار علـىَّ بالكتابـة فـى هـذا الموضوع، ثم أحاطه بدقيق ملاحظاته، وكامل متابعاته، وجليل تصـحيحاته، فـى مدة جمعه وتحريره، يقرأه المرة تلو الأخرى، ويضفى عليه كمـالاً وجمـالاً فـى الحين بعد الآخر، حتى جاء على هذا النحو الذى هو عليه، والـذى أرجـو أن يسـر قارئيه، ويفيد طـالبيه ومبتغيـه؛ فلفضـيلته منـى جزيـل الشـكر وصـالح الـدعاء، وجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء 0

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أقدم شكرى أيضاً : لكـل مـن أفـادنى مـن مشايخى وزملائى بكتاب، أو إرشاد، أو أى نوع من المساعدة 0

اللهم تقبل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، اللهم اجعلنى جنداً من جنود كتابك، جنداً من جنود سنة نبيك ، اللهم لا تجعلنى شقياً ولا محروماً، اللهم لا تعذب لساناً يخبر عنك، ولا عيناً تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا قدماً تمشى إلى طاعتك، ولا يداً تكتب حديث رسولك وصفيك . اللهم لا تدخلنى النار، ولا تفضحنى فيها، فقد علم أهلها أنى كنت أذب عن دينك، وأدافع عن شرعك، وأظهر مكانة وحيك، وأبين عظمة وعصمة نبيك وخليلك وصفيك 0

اللهم اجعلنى وما عملت من عمل صالح فى ميزان أبوىَّ، واغفر لهما، وأكرمهما، وارحمهما كما ربيانى صغيراً، وألبسهما حلة الكرامة، وشفع فيهما كتابك ونبيك 0

والحمـد لله رب العالمـين
وصلى الله علـى سيدنـا ومولانـا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الراجى عفو ربه الغفور
عماد الشربينى